

## I. مفاهيم عامة حول الخزينة العمومية

بالنظر إلى تنوع النفقات والمدخل المختلفة للدولة الجزائرية، تحرص على إنشاء مرفق مالي للحفاظ على أموالها وضمان التنفيذ الصحيح للعمليات المالية المختلفة، وذلك من خلال إنشاء مؤسسة مالية مسؤولة عن مالية الدولة وهي الخزينة العمومية باعتبارها الصراف الرئيسي للبلاد.

### 1. مفهوم الخزينة العمومية :

يمكن إعطاء الخزينة العمومية عدة مفاهيم منها :

**التعريف القانوني:** هي مؤسسة مالية تابعة للدولة لا تتمتع بالشخصية المعنوية، فهي تقوم بعمليات الخزينة، بالإضافة إلى الإجراءات المالية والحركات المالية للدولة والمؤسسات العامة الأخرى من خلال تحصيل الإيرادات ودفع النفقات كما أنها تساعد في تنفيذ الميزانية الوطنية العامة وميزانية المؤسسات الإدارية المحلية.

**التعريف المالي والاقتصادي:** هي مؤسسة مالية تتكفل بالمحافظة على التوازن النقدي والمالي، مع القيام

بعمليات الحراسة وتمويل الاقتصاد، بما يتوافق مع عمليات صندوق النقد الدولي والبنوك.

ومن هذه التعريفات يمكن القول أن الخزينة مؤسسة مالية ليس لها شخصية معنوية، وهي صراف وممول للدولة وتعتبر بمثابة التشخيص المالي للدولة، مما يضمن توازنها النقدي والمالي وغيرها من المؤسسات العامة، من خلال جمع الموارد ودفع المستحقات والتأثير على المتغيرات التي تعد أهم مركز اقتصادي في الدولة.<sup>1</sup>

### 2. وظائف الخزينة:

---

<sup>1</sup>د.قاشي يوسف، أ.بن سنة ناصر، " دور الخزينة العمومية في تنفيذ نفقات التجهيز العمومي (دراسة حالة خزينة ولاية البويرة )"، مجلة أوراق اقتصادية، الجزائر، المجلد03، العدد02، 2019، ص26.

يمكن تلخيص وظائف الخزينة على النحو التالي<sup>2</sup>.

## 2. 1. أمين صندوق الدولة :

تحقق الخزينة عملية ترصيد الإيرادات وسداد نفقات الدولة، بما يتوافق مع القوانين العامة والمحاسبة العامة، حيث تقوم الخزينة بعمليات أخرى تتمثل في حركات مالية تقوم بها عبر تراب الوطن والتي يكون التصرف فيها بشكل أساسي في إدارة الأموال الجاهزة بما يمكنها من تلبية احتياجات السيولة لدفع النفقات.

## 2. 2. مصرفي الدولة:

تعتبر الخزينة العمومية مؤسسة مالية للدولة، لكنها تقوم بتنفيذ أشمل للأنشطة البنكية، وتتمتع بمحافظه مكونة من إيداعات العديد من الممولين الذين يتمثلون في هيئات مصالح وخواص بإيداع أموالهم عند المحاسبين العموميين في الخزينة بموجب القانون.

## 2. 3. وظيفة الوصاية التقنية:

تقوم خزينة الدولة بوظيفة الوصاية التقنية على البنوك والشركات وصناديق الضمان الاجتماعي، وتشرف على عمليات التقييم والتحليل وتنظيمها، وتقتراح التعديلات اللازمة لمشاريعها ومؤسستها.

## 2. 4. معالجة الإختلالات المؤقتة:

عندما تعاني الخزينة من عجز أو أن الميزانية غير متوازنة، ستقوم الخزينة بتعويض العجز من خلال الأموال المودعة في الخزنة أو أذونات الخزينة.

---

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 27.

3. مصادر تمويل الخزينة العمومية : هناك مصادر عديدة لتمويل الخزينة العمومية منها:

### 3.1. المصادر العادية:

وهي الإيرادات العادية السنوية المنصوص عليها في قانون المالية.

- الدخل من أملاك الدولة.
- إيرادات الدومين العام: هي عبارة عن الأموال المنقولة والعقارية التي تمتلكها الدولة ملكية عامة.<sup>3</sup>
- إيرادات الدومين الخاص: هو مجموع أموال الملكية الخاصة والأموال المملوكة للدولة.
- إيرادات الدومين المالي: ما تملكه الدولة من السندات والقروض المالية المملوكة للدولة وتعتبر أهم مصدر للخزينة.

- الضرائب والرسوم: وهي إيرادات التي تحصل عليها الدولة من الضرائب المفروضة على الأفراد بالإضافة إلى الرسوم المفروضة على السلع المصدرة والاستهلاكية.
- الجباية البترولية: تفرض على النفط المصدر من سونا طراك للخارج.

### 3.2. المصادر الغير العادية:

هي المبالغ المالية التي تظهر في موازنة الدولة بشكل غير منتظم وتتمثل في:

- القروض العامة: تحصل عليها الدولة عن طريق الأفراد والبنوك الداخلية والخارجية.
- الإعانات: المساعدات التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة بسبب الكوارث الطبيعية.
- الغرامات الجزافية: التي تفرضها السلطات العامة على المخالفين وتحصل نقداً.

يحيوي نصيرة، "دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية وأثرها على الميزانية العامة والاقتصاد الوطني"، دراسات العدد الاقتصادي، الجزائر،<sup>3</sup>

- الإصدار النقدي: التمويل عن طريق التضخم واللجوء إليه في حالات استثنائية حيث يكون المعروض النقدي أقل من السلع والخدمات.<sup>4</sup>

#### 4. خصائص الخزينة العمومية:

من خصائص الخزينة العمومية ما يلي:<sup>5</sup>

- هي هيئة عامة مسؤولة عن إدارة الموازنة العامة للدولة.
- هي مصلحة تابعة للدولة لا تملك الشخصية المعنوية تقوم بتشخيص المالية العامة.
- تنفذ القوانين المالية التي وافق عليها البرلمان وليس لديها الاستقلال المالي.

#### 5. أهمية الخزينة العمومية:

الخزينة العمومية مهمة للغاية في النواحي التالية:<sup>6</sup>

#### 5. 1. الأهمية المالية:

وهي تهدف إلى تحقيق نفس الهدف الاقتصادي لضمان القدرة على تلبية احتياجات الصرف، أي تسعى

إلى تحقيق التوازن بشكل دائم بين الإيرادات والنفقات.

#### 5. 2. الأهمية الاقتصادية:

---

<sup>4</sup>د.حياوي نصيرة، "دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية وأثرها على الميزانية العامة والاقتصاد الوطني"، مرجع سابق، ص222-223.

<sup>5</sup> آمنة قادري: "الخزينة العمومية ودورها المالي والاقتصادي في الاقتصاد الوطني دراسة حالة خزينة ولاية الوادي"، مذكرة ماستر، قسم علوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2014/2015، ص6

<sup>6</sup> آمنة قادري: "الخزينة العمومية ودورها المالي والاقتصادي في الاقتصاد الوطني دراسة حالة خزينة ولاية الوادي"، مرجع سابق، ص8، 9

تعتبر الخزينة العامة أداة مهمة للسياسة الاقتصادية بسبب قدرتها المالية الهائلة وتأثيرها الضخم على الدورة المالية وفي التوازن الاقتصادي العام، فهي تتدخل لدعم السياسة النقدية التوسعية.

### 5. 3. الأهمية الاجتماعية:

تقدم الخزينة العمومية الأموال للمنفعة الاجتماعية لتمويل المشاريع التي تزيد من فرص العمل، وبالتالي زيادة القوة الشرائية و زيادة الدخل.

### 5. 4. الأهمية السياسية:

ظهور الاستقلال الاقتصادي من خلال تشجيع وتنشيط ودعم المشاريع بما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وبالتالي استقلالية الاقتصاد الوطني.

### 6. الهيكل التنظيمي للخزينة العمومية:

يتكون الهيكل التنظيمي من:

#### 1. المصالح المركزية للخزينة العمومية:

تتضمن كل من:

#### 1. 1. المديرية العامة للخزينة والتسيير المحاسبي للعمليات المالية للدولة:

تكلف بضمان ومتابعة وتقييم مساهمات الدولة في القطاع الاقتصادي غير المالي العام وتحديد سياسة تسيير

تدخل الخزينة في القطاع الاقتصادي والتأكد من متابعته وتقييمه، تنقسم هذه المديرية إلى ثلاثة أقسام:

- **قسم تسيير العمليات المالية والخزينة:** تتولى على وجه الخصوص تقييم السياسات التي تحكم تدخلات الخزينة في القطاع الاقتصادي، وتتكون من مديرتين وهما مديرية المديونية العمومية، ومديرية خزينة الدولة.
  - **قسم الأنشطة المالية:** وتمثل مهامه في تطوير مؤسسات وأدوات الأسواق المالية وضمان تحسين حكومة البنوك العامة وتتكون من ثلاث مديريات هي مديرية البنوك العمومية والسوق المالية، ومديرية المساهمات ومديرية التأمينات.
  - **قسم التسيير المحاسبي للعمليات المالية للخزينة العمومية:** ويختص بالقيام بأي عمل أو بحث يهدف إلى تطوير وتحديث مصالح الخزينة وتوحيد النظام المحاسبي، وتتكون من ثلاث مديريات وهي مديرية التنظيم والتنفيذ المحاسبي للميزانيات، مديرية عصرنه وتوحيد المقاييس المحاسبية، ومديرية التوحيد المحاسبي والمالي.
- بالإضافة إلى ما سبق هناك 3 مديريات تابعة مباشرة للمديرية العامة للخزينة والتسيير المحاسبي للعمليات المالية للدولة وهي مديرية أنظمة المعلومات، ومديرية إدارة الوسائل والمالية، ومديرية وسائل الدفاع<sup>7</sup>.

## 1. 2. العون المحاسبي المركزي للخزينة:

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86\_225 المؤرخ في 02/09/1986 المتعلق بإنشاء وتنظيم وتسيير العون المحاسبي المركزي للخزينة، حيث تتولى التركيز على البيانات المرسلة من قبل المحاسبين للوظائف المحاسبية الدورية والمرتبطة بالعمليات المالية التي تتم في إطار تنفيذ الموازنة العامة للدولة وموازنة السلطة المحلية وموازنة

<sup>7</sup> المادة 04، من المرسوم التنفيذي رقم 47، والمؤرخ في 15 جوان 2021، و المتعلق بتنظيم ومهام المديرية العامة للخزينة والتسيير المحاسبي للعمليات المالية للدولة ص15/21.

الهيئات الوطنية العامة ذات الطابع الإداري والحسابات المسبقة وحسابات القروض وحسابات الدين العام، وتنقسم 03 العون المحاسبي المركزي للخرينة مكاتب هي:

- **مكتب المركز والمراقبة:** يختص في مركزة ورقابة القيود المحاسبية الدورية المرسله من قبل المحاسبين العموميين والتحكم في حسابات التحويل.
- **مكتب المحاسبة العامة:** يختص في إدارة الحسابات البريدية الجارية وحسابات الخزينة الجارية لبنك الجزائر.
- **مكتب الحافظة والدين العمومي:** يتولى إدارة حسابات الدفع المسبق وحسابات القروض وحسابات الدين العام.

## 2. المصالح الخارجية للخرينة العمومية:

تضمن كل من:

### 2. 1. المديرية الجهوية للخرينة:

تأسست المديرية الجهوية للخرينة بموجب الأمر التنفيذي 91/129 المؤرخ في 11/05/1991 وتمت

مراجعته وإستكماله بموجب قرار المؤرخ في 07/09/2005، ولها مهام إدارية ودورها الأساسي جمع الموارد

المالية وتوظيف القيم

التي تصدرها الخزينة العمومية، يبلغ عدد المديريات الجهوية للخرينة 13 مديرية، وتنقسم هذه إلى 05 مديريات فرعية:<sup>8</sup>

---

<sup>8</sup> صدقي سمير، الخزينة العمومية، دورة تكوينية، لموظفي قطاع الخزينة المحاسبة والتأمينات، وزارة المالية، الجزائر، المديرية العامة للمحاسبة سنة 2015 ص 10/12.

- **المديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين:** يتولى تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية وتحسين وتحديث المعلومات التي تنظمها المديرية العامة للمحاسبة، وتضم مكتبين هما مكتب تسيير المستخدمين والشؤون الاجتماعية ومكتب التكوين والوثائق
- **المديرية الفرعية للخزينة وتوظيفات القيم:** يتولى توجيه عمليات تحصيل الموارد المالية واستثمار القيم التي تصدرها الخزينة وتضم مكتبين هما مكتب التوفير وتوظيفات القيم، ومكتب تسيير الخزينة.
- **المديرية الفرعية للميزانية والوسائل:** يتولى دراسة وإعداد ميزانية إدارة المكاتب الإقليمية ورفعها إلى المديرية العامة للمحاسبة، وتضم ثلاث مكاتب: مكتب المحاسبة، مكتب الوسائل، ومكتب الوقاية والأرشفة.
- **المديرية الفرعية للمراقبة والمنازعات:** يتولى الإشراف على العمليات المحاسبية للهيئات العامة والمحلية ذات الطابع الإداري وإدارة الدولة، وتضم ثلاث مكاتب وهي مكتب التحقيق والمراقبة، مكتب المنازعات، ومكتب مراقبة خزائن البلديات والقطاعات الصحية والمراكز الإستشفائية الجامعية.
- **المديرية الفرعية للإعلام الآلي:** تتولى تنسيق ومتابعة كافة الإجراءات التي تقوم بها المصالح المركزية، وتضم مكتبين هما مكتب متابعة التطبيقات ومكتب متابعة التجهيزات.<sup>9</sup>

## 2.2. الخزينة المركزية:

أنشئت الخزينة المركزية بموجب الأمر التنفيذي رقم 91\_129 المؤرخ في 11/05/1991 وتمت مراجعته

واستكمالها في 07/09/2005، المتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للخزينة، بالتأكد من متابعة إصدار أوامر

الصرف وحوالات الدفع والتأكد من تنفيذ الأحكام القضائية بما في ذلك الأداء المالي للدولة، وتضم الخزينة

<sup>9</sup> صديقي سمير، الخزينة العمومية، مرجع سابق، ص 12/16.



المركزية 8 أقسام وهي مكتب نفقات التسيير، مكتب نفقات التجهيز والاستثمار، مكتب تسديد النفقات، مكتب التحصيل، مكتب المحافظة، مكتب المحاسبة العامة، مكتب إدارة الوسائل وحفظ الأرشيف، مكتب المراقبة والتفتيش.

## 2. 3. الخزينة الرئيسية:

أنشئت الخزينة الرئيسية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91/129 المؤرخ في 11/05/1991 وتمت مراجعته وإستكمالاه في 07/09/2005 والمتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للخزينة، تتولى دفع المنح العسكرية والمعطوبين ومنح المجاهدين وتسديد المنح، وتضم الخزينة الرئيسية 08 مكاتب وكل مكتب يضم أقسام فرعية وهي مكتب المنح، مكتب الحسابات الخاصة بالخزينة، مكتب التسديد، مكتب المحاسبة وحساب التسيير، مكتب المحافظة، مكتب التحصيل مكتب المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، مكتب إدارة الوسائل وحفظ الأرشيف.<sup>10</sup>

## 2. 4. الخزينة الولائية:

أنشئت الخزينة الولائية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91\_129 المؤرخ في 11\_05\_1991 وتمت مراجعته واستكمالاه في 07\_09\_2005 المتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للخزينة، تضم الخزينة الولائية 08 مكاتب وكل مكتب يتكون من عدة أقسام، ويتولاها الأمين الولائي للخزينة وهو ينفذ سندات التحصيل وأوامر الصرف التي يقوم بتحريها الأمر بالصرف، وتقوم بمراقبة ميزانيات البلدية والمركزي الصحية والاستشفائية الجامعية.

## 2. 5. خزائن البلديات والقطاعات الصحية والمراكز الإستشفائية الجامعية:

<sup>10</sup> صديقي سمير، الخزينة العمومية، مرجع سابق، ص 16/24.

- **خزائن البلديات:** تنقسم إلى 06 أقسام فرعية وهي القسم الفرعي للنفقات والمؤسسات المسيرة، القسم الفرعي للتسديد، القسم الفرعي للمحاسبة والصندوق، القسم الفرعي لحساب التسيير والأرشفة، القسم الفرعي للتحويل، القسم الفرعي للمتابعات، تتولى الاحتفاظ بالمستندات التي تسمح بتسجيل العمليات المالية المنفذة في إطار تنفيذ ميزانية البلدية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري المحلي ويتولاها أمين الخزينة بمساعدة وكيل مفوض.
- **خزائن القطاعات الصحية والمراكز الإستشفائية الجامعية:** توضع خزائن القطاعات الصحية والمراكز الإستشفائية الجامعية تحت وصاية أمين الخزينة بمساعدة وكيل مفوض، وتضم 04 أقسام مساعدة وهي القسم الفرعي للنفقات والمؤسسات المسيرة، القسم الفرعي للتسديد، والقسم الفرعي للمحاسبة، والقسم الفرعي للتحويل، تتولى هذه الأقسام استلام الحوالات من الأمر بالصرف المشرف على حساب ميزانية القطاعات الصحية ومراكز المستشفيات الجامعية والمؤسسات ذات الطابع الإداري المحلي وفق الأنظمة المعمول بها والكفالة والتحقق منها وقبول الدفع.<sup>11</sup>

---

<sup>11</sup> صديقي سمير، الخزينة العمومية، مرجع سابق، ص 16/28.